

ما كل هذه التجاعيد حول عيني؟ وما هذا الظهر الذي تقوس وانحنى؟ وما هذا النحول وهذا الشحوب؟ . أتراني قد نسيت جسمي طول هذه الأعوام؟ أم تراه الشيطان قد تقاضى الثمن دون أن أعلم؟ وهالني منظري وأنا أضع أصبعي على تلك الخطوط المخيفة على صفحة وجهي كأنها صك بزوال زهرة الحياة إلى الأبد، فما تماكنت أن صحت : الشباب.